اعظم به فجميعنا لسروره قد قال في التاريخ استاذ نصح

١٣١٠ ١١٦٢ ١٤٨

زيارة

عند ما زار الخديوي الافخم مدرسة المرحومة والدة المرحوم عباس باشا الاول تلا عبد الرحمن افندي وهبي التميمي الداري هذه الابيات بين التلامذة الذين هو احدهم وهي

زار الخديوي ادام الله دولته من فضله مكتباً من خير عباس
والشمس تشرق من انوار طلعته والسعد ينشر اعلاماً على الراس
والخلق تدعو آله العرش يحرسه من كل سوءٍ ويبقيه على الناس
فياملیكاً غدا بالحكم منصفنا والعدل والفضل والاحسان والباس
هذي المدارس قد اثنت مؤرخة النجح زاد بنا في ظل عباس

٩٢ ٥٥ ٩٠ ٩٣٠ ١٣٣

سنة ١٣١٠

تقاريظ

حرية المطبوعات بمصر

جرى على المطبوعات المصرية زمن طويل وهي في يد التضييق خصوصاً على الجرائد الدينية فمع كون جمهور البلاد المصرية مسلماً وفي وسطهم الطائفة القبطية ما كنا نرى جريدة دينية اسلامية ولا مسيحية والآن قد انحل ذاك القيد وتقدمت المطبوعات خطوة عظيمة فظهرت فيها النشرة الاسبوعية الدينية القبطية واخذت تنشر اصول الدين المسيحي وفروعه علناً

فبشرنا انفسنا بحسن المستقبل واتساع نطاق المطبوعات والآن تصدى العالم الروحاني القس وطسن رئيس مدرسة الامريكان بمصر لنشر جريدة دينية سماها (النشرة الانجيلية المصرية) تصدر كل خمسة عشر يوماً مدة اربعة اشهر ثم تصدر اسبوعياً وجعل اشتراكها خمسة عشر قرشاً سنوياً وقال في مقدمتها — قد تهيأ لنا والحمد لله الشروع في انشاء جريدة دينية مصرية ونعم هذه الخطوة المهمة الى ان قال ومما تحتوي عليه اخبار عمل الرب في القطر المصري خصوصاً وما يلزم من اخبار هذا العمل في جهات أُخرى عموماً تنشيطاً للكنيسة المصرية افراداً واجمالاً وسيتكلم فيها على المواضيع الدينية والمناظرات الدينية والقصص الدينية وقد ختم العدد الاول بالصلوت لارباب الجمعيات المنعقدة لنشر الدين المسيحي في الارض الى آخر عبارته · وهذا امر ما كان يحلم به الشرقيون ونحن اقرب الناس عهداً بزمن الحجر والمنع الكلي لكل ما يشير للدين من المحررات وحضرنا وقتاً لو قال فيه المسلم لا اله الا الله محمد رسول الله في ديوان لقال عليه نفس المسلمين هذا متعصب الدين ولو قال مسيحي اسجدوا للرب في زينة مقدسة لقال له آخر فتحت باب الحرب الدينية وما زالت الحالة تخف وتنزل والناس تتدرج من كلمة الى كلمتين ومن اشارة الى تلويح حتى نهضوا وكتبوا الرسائل السرّية ثم اجتازوا تلك العقبة وكتبوا الجرائد الدينية ونحن نرجو ان تكون المناظرات خالية من المطاعن والتعرُّض للاديان الاخر فان ذلك يدعو كل ذي دين للدفاع عن دينه لا يبالي في اي باب كان الكلام لاننا لا يمكننا ان ندعي اطلاق حرية المطبوعات لطائفة دون أُخرى بعد ان اطلقناها لمثل الاقباط والامريكان

كما لا يمكننا ان نحكم على مسلم تعرَّض لنشر قواعد دينه بين قومه بالتعصب الديني بعد ان رأينا غيره يتكلم على دينه بحرية مطلقة · وهذه نهضة لا ينكر حسنها الا محنك باصبع التعصب فان الجرائد الدينية ترد الامم عن الفجور والفساد وتدعو الناس الى مكارم الاخلاق فنحن نثني على الهيئة الحاضرة التي وسعت هذا النطاق ونهني اخواننا المسلمين كذلك بمساواتهم لتلك الطوائف فان جريدة الاستاذ لما شمت رائحة هذه الحرية اخذت تنشر فصولاً للبنين والبنات تعليمًا لهم وستلتزم هذا التعليم التهذيبي مع المحافظة على الآداب وعدم التعرض لشيء من اديان الغير اغلاقاً لباب الضغائن والفتن خصوصاً ونحن في عصر خديوي جليل قائم باداء شعائر دينه في المساجد ومجامع الامة فهو يحرك الناس للعمل بصلاته ونحن مع اخواننا المحررين نعلم العامة ونعوذ بالله تعالى من اطفاء هذا النور الذي تهتدي به الامم الى سواء السبيل

***

تنوير الاذهان

في الرد على مدعي تحريف القرآن

كتاب جليل القدر الفه الفاضل الشيخ محمد زكي الدين نجل العلامة الكامل الشيخ محمد سند ردَّ به على صاحب البرهان الجليل المطبوع المنتشر بين المسلمين والمسيحيين وتحرَّى فيه النصوص الصحيحة والاقوال الصريحة والتزم فيه اقامة البراهين النقلية والعقلية ولا تزيد صفحاته عن ٥٢ صحيفة ولكنه مع صغر حجمه جاء وافيًا بالغرض دامغاً لدعوى الخصم فيجب على كل مسلم اقتناؤه ومطالعته بفهم ودقة ومن لنا ان يقرأ في المدارس وتحفظه التلامذة